النشرة السورية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوري

من بوليتيكال كيز

2025 – 08– 05

- **أولا: أبرز التطورات المتعلقة بالملف السياسي:**

١. على مستوى رئاسة الجمهورية والحكومة:

- أقامت مديرية الشؤون السياسية في درعا ندوة بعنوان "المجتمع المدني والأهلي، ودورهم في السلم الأهلي وبناء الدولة" وذلك في المركز الثقافي بمدينة درعا.

٢. على المستوى الدولي:

- نفى مصدر في الرئاسة التركية وجود أي معلومات حالية حول اتفاق عسكري مرتقب مع الحكومة السورية، يشمل إنشاء قواعد تركية على الأراضي السورية، وذلك رداً على ما نشرته وسائل إعلام محلية حول اتفاق مزعوم بين الجانبين، وجاء في تصريح المصدر للإعلام أن "الرئاسة لا تملك معلومات بشأن اتفاق عسكري مع دمشق يتعلق بإنشاء قواعد أو أي تعاون عسكري موسع"، وذلك في تعقيب على تقرير لصحيفة "آيدنليك" التركية تحدث عن اتفاق مرتقب بين تركيا وسوريا بحلول نهاية شهر آب/أغسطس الجاري.
- قال المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية التركي "عمر تشليك": وزارة الدفاع بدأت تنفيذ خطة دعم للحكومة السورية بناء على تعليمات الرئيس "أردوغان"، ويشمل التعاون المجالات الأمنية والاقتصادية، مع التركيز على دعم وحدة سوريا وسيادتها، وأوضح أن الاستجابة لطلب دمشق جاءت فوراً، والتعاون مع سوريا لن يبقى معها في الإطار الأمني، بل سيكون هناك انفتاح اقتصادي مستمر، مثل مشروع ربط الغاز بين البلدين.
- أكد المبعوث الأمريكي إلى سوريا "توماس باراك" أن الدبلوماسية هي السبيل الأمثل لتحقيق السلم والاستقرار، داعياً جميع الأطراف في سوريا إلى الهدوء وحل الخلافات بالحوار، وقال "باراك": اندلعت أعمال عنف مقلقة أمس في السويداء ومنبج، الدبلوماسية هي السبيل الأمثل لوقف العنف وبناء حل سلمي

ودائم، وأضاف "باراك": "الولايات المتحدة تفخر بمساعدتها في التوسط لإيجاد حل في السويداء، وبمشاركتها مع فرنسا لإعادة دمج الشمال الشرقي السوري في سوريا موحدة"، وتابع "باراك": "الطريق إلى الأمام بيد السوريين، ونحث جميع الأطراف على التمسك بالهدوء وحل الخلافات بالحوار لا بسفك الدماء، سوريا تستحق الاستقرار، والسوريون يستحقون السلام".

- رحبت المنظمة الدولية للهجرة بالموافقة الرسمية من وزارة الخارجية والمغتربين السورية، لإعادة تأسيس وجودها الرسمي وتوسيع عملياتها الإنسانية في سوريا، وقالت المديرة العامة للمنظمة "آمي بوب": "نُعرب عن امتناننا لهذا التأييد، ونرحب بفرصة العمل الوثيق مع نظرائنا الوطنيين لتلبية الاحتياجات العاجلة، ودعم التعافي طويل الأمد في سوريا"، وأوضحت "بوب" أن "هذا القرار يفتح الباب أمام المنظمة الدولية للهجرة وشركائها؛ لتوسيع نطاق المساعدات المقدمة للأشخاص والمجتمعات المتضررة من النزاعات والنزوح والتحديات المناخية"، وأشارت "بوب" إلى أن المنظمة تُجدّد دعوتها للمجتمع الدولي لتعزيز دعمها لتعافي سوريا، مؤكدة أن الاستجابة المبدئية والشاملة، المدعومة بمشاركة مستدامة من المانحين، تعد أمرًا أساسيًا لمساعدة السوريين على إعادة بناء حياتهم ومجتمعاتهم بأمان وكرامة وأمل.
- بدأ مكتب المدعي العام الاتحادي الألماني إجراءات قانونية ضد خمسة رجال يُشتبه بارتكابهم جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق، وذلك استناداً إلى مبدأ الولاية القضائية العالمية، ومن المتوقع، في حال تأييد التهم، أن يُحاكم أربعة من المتهمين لانتمائهم إلى ميليشيا "حركة فلسطين الحرة" الموالية لنظام الأسد، إلى جانب عميل سري سوري يُعتقد أنه عمل لصالح الحركة، بتهم تشمل القتل والتعذيب والحرمان من الحرية، إلى جانب استخدام وسائل قتال محظورة.

٣. على مستوى الزيارات المتبادلة:

- ترأست وزارة الخارجية السورية سلسلة المناقشات التي جرت مع وفد الموظفين الأمريكيين برئاسة مدير برنامج المنصة الإقليمية السورية (" SRP)نيكولاس جرينجر"، وذلك بمشاركة وزارات الداخلية والمالية والاتصالات والبنك المركزي السوري، إلى جانب عدد من الجهات المعنية، وتركزت المناقشات حول عدد من القضايا السياسية والاقتصادية والإنسانية والدبلوماسية ذات الاهتمام المشترك.
- أجرى وزير الداخلية "أنس خطاب" زيارة رسمية إلى تركيا، برفقة معاونيه الدكتور "محمد فتوح" معاون شؤون القوى البشرية، والعميد "باسم عبد الحميد المنصور" معاون الشؤون القانونية والإدارية، حيث التقى خلالها نظيره التركي "علي يرلي كايا"، وناقش الجانبان ملفات عدة أبرزها، تعزيز التعاون المشترك بين الوزارتين، وتطوير التنسيق الأمني، بالإضافة إلى دعم وتطوير المؤسسات الأمنية السورية، وقال وزير الداخلية السوري: بعد اجتماعنا المثمر مع وزير الداخلية التركي تشّرفت بلقاء نائب رئيس الجمهورية التركية "جودت يلماز" الذي استقبلنا بحفاوة وترحاب كبيرين، وشهد اللقاء نقاشاً معمَّقا تناول العديد من القضايا المهمّة التي تمسّ شعبنا وتسهم في تحقيق الاستقرار وتعزيز التعاون المشترك بين البلدين.
- بدأ وفد اقتصادي سوري رفيع المستوى يترأسه وزير الاقتصاد والصناعة الدكتور "محمد نضال الشعار"، زيارة إلى تركيا في إطار تعزيز التعاون بين البلدين، وكان في استقبال الوفد السوري وزير التجارة التركي "عمر بولاط" حيث أكد الجانبان أهمية الزيارة في تعزيز علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري بين سوريا وتركيا.
- التقى وزير الخارجية "أسعد الشيباني" فريق بحث مجزرة "التضامن" البروفيسور "أوغور أوميت أونغور" والدكتور "علي الجاسم"، حيث أكد "الشيباني" حرص الحكومة السورية على محاسبة المسؤولين عن جرائم النظام البائد وإنصاف الضحايا.
- بحث وزير الصحة السوري الدكتور "مصعب العلي" مع مدير مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع "محمد عثمان أكرم" سبل تعزيز التعاون الصحي المشترك، ودعم

المنشآت الصحية في سوريا، وناقش الجانبان خلال اجتماع عقد في مبنى الوزارة آلية دعم القطاع الصحي في سوريا وتأهيل وترميم البنى التحتية للمشافي.

- بحث وزير النقل السوري الدكتور "يعرب بدر" مع القائم بأعمال السفارة الألمانية بدمشق "كليمنس هاخ" آفاق التعاون المشترك بين سوريا وألمانيا في مجالات النقل المختلفة، ولا سيما النقل الذكي والمستدام بما يسهم في دعم البنية التحتية، وتحسين خدمات النقل بين المحافظات السورية ومع الدول المجاورة.
- بحث وزير الصحة السوري الدكتور "مصعب العلي" مع وفد من المستثمرين العراقيين برئاسة الرئيس التنفيذي لشركة بيت الدواء "مصطفى السالم" سبل تعزيز التعاون في القطاع الصحي، وخاصة في مجالات التصنيع الدوائي وضبط الجودة وتسهيل تصدير المنتجات السورية إلى العراق.
- بحث وزير النقل السوري الدكتور "يعرب بدر" ومحافظ دمشق "ماهر مروان إدلبي" مع وفد من الشركة الوطنية للاستثمار في المشاريع، ومقرها الشارقة بدولة الإمارات برئاسة "حمد حسن الحمادي"، الجوانب الفنية والتمويلية والتنفيذية لمشروع مترو دمشق، تمهيداً للوصول إلى مسودة مشروع مذكرة تفاهم لتنفيذ واستثمار المشروع.
- وصل وفد تقني من وزارة الخارجية السورية إلى السودان، وباشر أعماله بجلسة مع مدير الإدارة العامة للجوازات والهجرة اللواء شرطة حقوقي "عثمان محمد الحسن دينكاوي" بحضور عدد من كبار المسؤولين، وناقش الجانبان مشاكل السوريين في السودان وتسوية أوضاعهم القانونية، حيث أبدى الجانب السوداني تعاوناً كاملاً، كما أكد الجانبان على عمق العلاقات بين البلدين والشعبين، واتفقا على العمل المشترك لتعزيز هذه العلاقات.
- التقى الوفد التقني لوزارة الخارجية السورية عضو المجلس الرئاسي في ليبيا "عبد الله اللافي" الذي أكد دعم ليبيا لسوريا وتمسكها بوحدتها وسيادتها على كامل أراضيها، معرباً عن استعداد بلاده للمساهمة في دعم الاقتصاد السوري.

- قال الوفد التقني لوزارة الخارجية السورية إلى ليبيا: بتوجيه من وزير الخارجية وصلنا إلى طرابلس يوم الإثنين الماضي في زيارة تستهدف تصحيح أوضاع الجالية السورية في ليبيا وصولاً إلى افتتاح السفارة في طرابلس في المرحلة الأولى والقنصلية في بنغازي في المرحلة التالية، وأضاف: الوفد باشر عمله وفق خطة واضحة بدأت بتقديم الخدمات الممكنة للجالية السورية، وخاصة عمليات تمديد جوازات السفر – منح تذكرة مرور لمن لا يملك وثائق السفر لتسهيل عودته إلى البلاد، وعملنا أيضاً على تأمين مقر مؤقت للبعثة ريثما تستلم الدولة السورية المقر الرئيسي، وعلى تفعيل الناقل الجوي بين دمشق وطرابلس في المرحلة الأولى، ونأمل أن تنطلق أول رحلة في أقرب وقت ممكن، وأشار إلى أن هناك ٤٣ اتفاقية سابقاً بين سوريا وليبيا، وأن السوق السورية كانت الوجهة المفضلة للمواطن الليبي، وأن السفارة الليبية في دمشق أبلغت الوفد العمل على تفعيل منظومة التأشيرات قريباً.
- التقى وزير الطاقة المهندس "محمد البشير" مع إدارة شركة UCC العالمية، حيث تناول اللقاء متابعة تنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة مؤخراً بين الجانبين، والمتعلقة بإنشاء وتطوير أربع محطات لتوليد الكهرباء ومحطة للطاقة الشمسية في عدد من المناطق، وناقش اللقاء مراحل سير العمل وفق ما نصّت عليه مذكرة التفاهم، والتأكيد على أهمية تسريع الإجراءات اللازمة للانتقال نحو توقيع العقود النهائية بهدف إطلاق المشاريع في أقرب وقت ممكن.
- عقدت اللجنة السورية الأردنية المشتركة المعنية بحوض نهر اليرموك اجتماعها الثاني في العاصمة دمشق، وذلك في إطار تعزيز التعاون الثنائي في مجال إدارة الموارد المائية المشتركة، وتم خلال اللقاء مناقشة البنود المطروحة سابقاً، بالإضافة إلى التوافق على بنود جديدة من شأنها دعم وتطوير التعاون المشترك بين الجانبين، وبعد الاجتماع التقى وزير الطاقة المهندس "محمد البشير" أعضاء اللجنة، وأكد وزير الطاقة أهمية ما تم التوصل إليه خلال الاجتماعات، ولا سيما

تشكيل لجنة فنية مشتركة لتطوير حوض اليرموك واستثماره بالشكل الأمثل، وإجراء دراسة شاملة للحوض للعمل على تطويره.

٤. **على مستوى التحركات الحكومية:**

- بحث وزير الطاقة المهندس "محمد البشير" مع وزير المالية الدكتور "محمد يسر برنية" موضوع تعديل تعرفة الكهرباء في سوريا ومراجعة الرسوم المالية المرتبطة بها، وجرى خلال الاجتماع مناقشة إمكانية تعديل تعرفة الكهرباء الحالية لتخفيف العبء المالي الذي تتحمله الدولة في ظل الظروف الاقتصادية الحالية، وأكد الوزيران أهمية التنسيق بين الوزارتين لضمان اتخاذ قرارات مدروسة تراعي البعد الاقتصادي والاجتماعي، وتخدم مصلحة المواطن والاقتصاد الوطني في آنٍ واحد.
- أعلنت وزارة التربية والتعليم أن الدوام الإداري للعام الدراسي ٢٠٢٥ – ٢٠٢٦ في جميع المدارس الرسمية والخاصة في سوريا، وما في حكمها بجميع أنواعها ومستويات مراحلها يبدأ يوم الأحد ١٤ – ٩–٢٠٢٥، بينما يبدأ الدوام الفعلي في جميع المدارس السورية صباح يوم الأحد الواقع في ٢١–٩–٢٠٢٥.
- أعلنت وزارة التنمية الإدارية عن قائمة جديدة لأسماء من العاملين المفصولين تعسفياً، من وزارة الثقافة، بسبب مشاركتهم الثورية، وذكرت الوزارة أنها ستواصل نشر القوائم المعتمدة تباعاً، خلال الفترة القادمة، وذلك استمراراً لجهودها في معالجة أوضاع هؤلاء العاملين.
- كرّم وزير النقل الدكتور "يعرب بدر" ومحافظ دمشق "ماهر مروان إدلبي" مدير مديرية نقل دمشق "مأمون عبد النبي" لحرصه على الأداء الوظيفي النزيه وكشفه محاولة تجاوز إداري داخل المديرية.
- أوضح مدير المؤسسة العامة لنقل وتوزيع الكهرباء المهندس "خالد أبو دي" أن عدم ملاحظة تحسن فوري في ساعات التغذية الكهربائية بعد بدء ضخ الغاز الأذري إلى سوريا، يعود إلى اعتماد خطة ضخ تدريجية عبر الشبكة التركية،

تهدف إلى ضمان الاستقرار الفني واستمرارية التوريد، وأشار "أبو دي" إلى أن عملية ضخ الغاز بدأت السبت الماضي بكمية أولية تبلغ ٧٥٠ ألف متر مكعب يومياً، ومن المقرر أن تستمر هذه المرحلة لمدة ستة أيام عبر شبكة معزولة في محافظة حلب، بهدف مراقبة استقرار الضغط وتوازن الأحمال، وأوضح أن "المرحلة الحالية تقتصر على اختبار الضغط ومطابقته مع المعايير الفنية للشبكة التركية، وبعد التأكد من التوافق سيتم رفع الضغط تدريجياً وضخ الغاز عبر خط تويننان الاستراتيجي باتجاه المنطقة الوسطى والجنوبية، لتغذية محطات التوليد الكهربائية العاملة هناك"، وتوقّع أن يسفر استقرار التوريد عن رفع القدرة التوليدية بنسبة تتراوح بين ٢٥٪ و٣٥٪ من إجمالي الإنتاج المحلي، ما سينعكس بشكل مباشر على زيادة ساعات التغذية اليومية بمعدل خمس ساعات إضافية، ليصبح إجمالي التغذية الكهربائية ما بين ٨ و١٠ ساعات يومياً.

- أعلنت المؤسسة السورية للبريد انطلاق مسابقة "تصميم الطوابع التذكارية ٢٠٢٥".
- كشف نائب رئيس الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش الدكتور "عصام الخليف" عن قضية فساد بدأت عام ٢٠١٧، تتعلق بعمل إحدى أهم منشآت الغاز في سوريا، وتورط وزير النفط والثروة المعدنية آنذاك في هذه القضية، وتسببه بزيادة معاناة الأسر السورية، وقال الدكتور "الخليف": القضية بدأت في أوائل العام ٢٠١٧، عندما انتهت المعارك بين تنظيم "داعش" وقوات النظام البائد في بادية حمص الشرقية، وسيطرة النظام على تلك المنطقة التي كان يوجد فيها معمل وحقل للغاز، حيث كشفت شركة الغاز الموجودة من خلال لجنة فنية مختصة أضراراً فادحة، سببتها المعارك بين داعش والنظام وتمركز قوات النظام البائد في مقر الشركة، وأضاف "الخليف": المعاينة الفنية بينت وجود تسرب كبير للغاز، بين فواصل الضغط التي هي عبارة عن أوعية لفصل الغاز عن الماء والمشتقات الأخرى، وتم تقدير الكمية المهدورة يومياً بنحو ١٥٠ ألف متر مكعب أي ما يعادل ١٠٥٠٠ أسطوانة غاز يومياً، في وقت كان السوريون بحاجة ماسة إلى الغاز المنزلي.

- نفت وزارة النقل في الحكومة السورية، ما تم تداوله عبر عدد من صفحات ومجموعات التواصل الاجتماعي، حول إمكانية تنفيذ معاملات نقل ملكية المركبات أو التسجيل لأول مرة عبر المنصات الإلكترونية، مؤكدة أن هذه المعلومات مغلوطة ولا تستند إلى أي مصدر رسمي.
- وقعت الإدارة العامة للمياه في وزارة الطاقة مذكرة تفاهم مع منظمة وحدة تنسيق الدعم لتحسين خدمات إدارة المياه والصرف الصحي وتطوير القدرات الفنية والإدارية.

- **ثانيا: أبرز التطورات الأمنية والميدانية:**

١. **ملف التوغل الإسرائيلي:**

- حلقت طائرات استطلاع إسرائيلية في أجواء منطقة "حوض اليرموك" بريف درعا الغربي.

٢. **ملف الجنوب السوري (درعا):**

- تجولت دورية تابعة لقوات الأمم المتحدة في مدينة "نوى" بريف درعا الغربي.

٣. **ملف السويداء:**

- أعيد فتح ممر "بصرى الشام" الإنساني بريف درعا باتجاه السويداء بعد تأمين المنطقة من عصابات "الهجري" المتمردة، بحسب وسائل إعلام حكومية، وأعلنت محافظة السويداء إدخال نحو ٣٠ طنًا من مادة الطحين إلى المحافظة
- أجرى قائد الأمن الداخلي في السويداء العميد "أحمد الدالاتي" جولة ميدانية على تل "الحديد" بريف المحافظة، بعد استعادة السيطرة عليه.

٤. **ملف الساحل السوري:**

- أصدرت نقابة المحامين فرع اللاذقية قراراً يمنع المحامين من التوكل أو تصديق وكالات سابقة للأشخاص المتورطين في جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

٥. **ملف قسد (المنطقة الشرقية):**

- أعلنت قوات سوريا الديمقراطية أن "فصائل تابعة لقوات الحكومة السورية الانتقالية" نفذت هجوماً على مواقعها في ريف "منبج" شمالي سوريا، محملةً الحكومة السورية المسؤولية عن الهجوم، وقالت قسد في بيان: "فجر اليوم الاثنين، أقدمت فصائل تابعة لقوات الحكومة السورية الانتقالية على تنفيذ هجوم ضد أربعة مواقع لقواتنا في قرية الإمام التابعة لمنطقة دير حافر"، وأضافت: "تعاملت قواتنا مع الهجوم وردت عليه بما يلزم دفاعاً عن مواقعها ومقاتليها، حيث اندلعت اشتباكات استمرت ٢٠ دقيقة متواصلة"، وبيّنت "قسد" أن "الاعتداء المتكرر يمثل تصعيداً مدبَّرا ويهدد الاستقرار في المنطقة"، وحملت "قسد" حكومة دمشق المسؤولية الكاملة عن هذا التصرف، وأكدت أن قواتها مستعدة اليوم أكثر من أي وقت مضى لاستخدام حقها المشروع في الرد بكل قوة وحزم.
- قالت مصادر محلية إن شخصيات من "قسد" هم "فوزة يوسف"، "الدار خليل" والقيادي "أبو عمر إدلبي" اجتمعوا مع حوالي ٢٥ مسؤولاً سابقا من أتباع نظام "الأسد" في الفرقة ١٧ بالرقة، وبحسب المصادر، فإنّ مسؤولي "قسد" ناقشوا مع شخصيات من النظام البائد اقتراح الأسماء المجتمعة لاستلام مناصب في المؤسسات التي ستتبع للحكومة السورية ضمن مناطق سيطرة الإدارة الذاتية.
- أصيب ٨ عناصر من "قسد" خلال الاشتباكات مع الجيش السوري على جبهتي "دير حافر" و"سد تشرين" بريف حلب.
- اعتقلت قوات "قسد" المهندس "حسين الجرجب" مدير مؤسسة المياه في مدينة الرقة، دون معرفة الأسباب حتى اللحظة.
- أصدرت محكمة الإرهاب التابعة لـ "قسد" حكماً بالسجن لمدة ثلاث سنوات بحق "محمد مكري الهادي"، من أبناء قرية "السلحبية" غربي الرقة، على خلفية منشور على فيسبوك انتقد فيه سياسات "قسد".

- سيّرت القوات الروسية دورية عسكرية مكونة من عدة مدرعات بين مدينة "القامشلي" وبلدة "القحطانية" الخاضعتين لسيطرة "قسد" وذلك بمرافقة الطيران المروحي.
- شارك المئات في اعتصام وإضراب أصحاب محال تجارية عن العمل في الحسكة رفضاً لتسعيرة "الأمبيرات" الجديدة الخاصة بالمولدات التجارية.

٦. **ملف وزارة الدفاع والفصائل العسكرية:**

- بدأت فرق الهندسة بوزارة الدفاع السورية بإزالة الألغام والمخلفات الحربية من حيي "الصناعة" و"المطار القديم" في مدينة دير الزور.

٧. **ملف الأمن العام، وتحركات إدارة الأمن العام:**

- أعلن قائد الأمن الداخلي في محافظة دمشق العميد "أسامة محمد خير عاتكة" أن فرع المباحث الجنائية، وفي أقل من ٢٤ ساعة، تمكّن من كشف ملابسات جريمة قتل الفنانة "ديالا صلحي الوادي" التي وقعت في حي "المالكي" بالعاصمة دمشق، بدوره، أكد وزير العدل الدكتور "مظهر الويس" أن الوزارة تتابع بكل جديةٍ وحزمٍ الإجراءات القضائية المتخذة ضد المتورطين بالجريمة النكراء، التي راحت ضحيتها المغدورة "ديالا صلحي الوادي"، وهزت ضمير المجتمع بأسره، وقال وزير العدل: "وإذ نشيد بهذه الجهود السريعة، فإننا نوجه كل الأجهزة القضائية المختصة إلى الإسراع في إنجاز إجراءات التحقيق والمحاكمة، بما يضمن تحقيق العدالة الناجزة، وتطبيق أقصى درجات العقاب الرادع وفقاً للقانون، بحيث يكون عبرةً لكل من تسوّل له نفسه المساس بحرمة الأرواح البريئة"، ولفت الوزير "الويس" إلى أن العدالة لن تتحقق كاملةً إلا بنيل كل مجرم عقابه المستحق، ولن يهنأ للضمير المجتمعي بالٌ حتى تُنفذ أحكام القانون بحق مرتكبي هذه الجريمة البشعة.

- **ثالثا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات والسيناريوهات المتوقعة:**

فعلى الصعيد الداخلي، برز نشاط لافت من رئاسة الجمهورية والحكومة المؤقتة عبر فعاليات تعكس سعياً لتفعيل المجتمع المدني وتوظيفه كأداة في ترسيخ السلم الأهلي، وهو ما يشير إلى إدراك رسمي متنامٍ بأهمية الأطر المجتمعية في تخفيف الاحتقان وتثبيت ركائز الاستقرار المحلي، ولو كان ذلك في إطار رمزي أو تجميلي ضمن سياسات احتواء مرحلية.

أما على المستوى الدولي، فقد شهد الملف السوري تفاعلات مكثفة تعكس تصاعد وتيرة التجاذبات الإقليمية والدولية حول مستقبل سوريا. فالنفي التركي الرسمي لأي اتفاق عسكري مع دمشق، ورغم تزامنه مع تصريحات أخرى لمسؤولين أتراك تتحدث عن تعاون أمني واقتصادي، يكشف عن تعقيدات في مسار العلاقات الثنائية، وتردد تركي في الذهاب نحو تطبيع كامل، مع ترك الباب مفتوحاً لمقايضات سياسية في الملف السوري. ويبدو أن أنقرة تحاول الموازنة بين الانفتاح المحدود على دمشق والحفاظ على مصالحها الاستراتيجية في الشمال السوري، في وقت تشهد فيه الحكومة التركية ضغوطاً داخلية متزايدة تطالب بتسريع عودة اللاجئين والتقارب مع النظام السوري.

في المقابل، تبرز إشارات أمريكية وفرنسية إلى محاولة تعزيز الانخراط السياسي والدبلوماسي في الملف السوري، ضمن أطر غير مباشرة، خصوصاً عبر الحديث عن دعم التسوية السلمية والانخراط في جهود التهدئة في مناطق التوتر، كما في السويداء ومنبج. هذا التوجه يعكس رغبة غربية في منع الانزلاق إلى مواجهات عسكرية جديدة قد تُفضي إلى تغييرات ميدانية غير محسوبة. ويترافق ذلك مع جهود مؤسسات دولية، كمنظمة الهجرة، التي رحبت بإعادة تفعيل دورها في سوريا، بما يعكس تحولاً نسبياً في الموقف الأممي تجاه التعامل المباشر مع حكومة دمشق، تحت مبرر الاستجابة للاحتياجات الإنسانية، لكنه يحمل في طياته بوادر قبول دولي تدريجي بإعادة إدماج النظام في منظومة العمل الأممي.

من جهة أخرى، تسير دمشق في اتجاه إعادة تفعيل علاقاتها الخارجية، كما يظهر من سلسلة الزيارات الثنائية التي شملت تركيا، السودان، ليبيا، والإمارات، وغيرها من الدول، في محاولة لاستعادة الحضور السياسي والدبلوماسي على الصعيدين العربي والدولي.

هذا التوجه يعكس استراتيجية حكومية تهدف إلى كسر العزلة المفروضة، وإعادة بناء شبكة علاقات تتجاوز الطوق الغربي، بالاعتماد على الشراكات مع الدول التي لا تزال تحتفظ بعلاقات متوازنة مع دمشق أو تسعى إلى إعادة وصل ما انقطع، ضمن حسابات تتعلق بمصالح اقتصادية أو أمنية مشتركة. وتكشف هذه اللقاءات، لا سيما تلك المتعلقة بملفات الطاقة والنقل والصحة، عن محاولات رسمية لإعادة تنشيط قطاعات حيوية، والاستفادة من خبرات واستثمارات خارجية، بما يعكس تحولا نحو سياسة براغماتية تتماهى مع ضرورات إعادة الإعمار، دون أن تُغفل الأبعاد السياسية المرتبطة بإعادة تأهيل النظام في المحافل الإقليمية والدولية.

أما على المستوى الحكومي، فتبرز إشارات متعددة إلى محاولات إصلاح إداري واقتصادي من جهة، والتعامل مع أزمات مزمنة من جهة أخرى، لا سيما في قطاعي الطاقة والتعليم. فالبحث في تعديل تعرفة الكهرباء يعكس محاولة لمواءمة الأعباء الاقتصادية مع الواقع المالي المتدهور، في ظل غياب موارد ثابتة، واعتماد متزايد على توريدات خارجية، كما هو الحال في اتفاق الغاز مع أذربيجان. من جهة أخرى، فإن استئناف التعاون مع جهات أممية ومنظمات دعم، إلى جانب الكشف عن قضايا فساد سابقة، يشير إلى وجود رغبة ضمنية في تحسين صورة المؤسسات الحكومية داخلياً وخارجياً، خصوصاً بعد تصاعد الانتقادات الشعبية والتقارير الدولية حول الوضع الإنساني والاقتصادي في البلاد.

لكن رغم كثافة التحركات السياسية، فإن القراءة الأعمق تشير إلى أن هذه الجهود تظل محكومة بسقف سياسي محدد لا يزال يفتقر إلى الشرعية الشعبية الحقيقية أو التوافق الوطني الواسع، إذ لا تخرج هذه التحركات – حتى الآن – عن كونها محاولات لتعويم النظام وإعادة تأهيله دولياً عبر القنوات الدبلوماسية والتنموية، دون معالجة جوهرية للأسباب البنيوية للأزمة السورية، وعلى رأسها غياب حل سياسي شامل، واستمرار الاستقطاب الحاد، وانعدام البيئة الآمنة للعودة الطوعية للاجئين والنازحين.

بناء على ما سبق، يمكن القول إن المشهد السياسي السوري يشهد حراكًا نشطًا يشوبه التناقض أحيانًا، ويعكس من جهة محاولات حكومية لتعزيز الشرعية عبر الانفتاح

الخارجي والتفاعل مع منظمات أممية، ومن جهة أخرى يعكس حذرًا دوليًا في التعامل مع النظام، وتوجهاً نحو التهدئة دون منح النظام تفويضًا مطلقاً. لكن دون خطوات سياسية جادة على صعيد الحريات، والمشاركة السياسية، وضمان بيئة آمنة، فإن هذه التطورات ستظل شكلية ومحدودة الأثر على صعيد الحل الشامل الذي ينشده السوريون.

تشير أبرز التطورات الأمنية والميدانية في سوريا خلال الفترة الأخيرة إلى تصاعد ملحوظ في تعقيد المشهد الأمني وتداخل الملفات بين مختلف القوى الفاعلة، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي. فقد تجلّى في هذه الأحداث استمرار التوترات في الجنوب السوري ولا سيما في محافظة درعا، حيث يعكس تحليق طائرات الاستطلاع الإسرائيلية في أجواء منطقة حوض اليرموك اهتماماً استخباراتيًا دائماً بمتغيرات المنطقة، واحتمالات لوجود نشاطات عسكرية أو تحركات فصائلية تثير قلق الجانب الإسرائيلي. هذا التحرك يأتي في ظل هشاشة الوضع الأمني في درعا، رغم محاولات التهدئة المتمثلة بتسيير دوريات لقوات الأمم المتحدة في مدينة نوى، وهو ما يبرز مسعى أمميًا لمراقبة الأوضاع ومحاولة ضمان قدر من الاستقرار، وإن كان محدود التأثير.

في السويداء، تشهد المحافظة تطوراً لافتًا في إعادة فرض هيبة الدولة بعد مواجهات مع مجموعات متمردة كعصابات "الهجري"، حيث تم تأمين ممر بصرى الشام وإدخال مساعدات إنسانية، في خطوة تهدف إلى استعادة ثقة السكان وتعزيز الطمأنينة، توازيها جولة ميدانية لقائد الأمن الداخلي في المنطقة، ما يعكس محاولة لفرض واقع جديد بعد اضطرابات أمنية طويلة. هذا التحرك يحمل دلالات على نجاح جزئي في احتواء التهديدات المحلية، إلا أن استقرار السويداء ما يزال هشًّا وقابلاً للانتكاس.

أما في الساحل السوري، فيبرز قرار نقابة المحامين في اللاذقية بمنع التوكل عن المتهمين بجرائم حرب كخطوة غير أمنية في ظاهرها، لكنها تعكس توجهاً سلطوياً نحو ضبط المشهد القانوني وتصفية ملفات حساسة، وربما كإجراء استباقي لتقليل الضغوط الدولية المتعلقة بالمحاسبة، الأمر الذي يحمل أبعاداً سياسية وأمنية في آنٍ واحد.

وفي المنطقة الشرقية، يشتد التوتر بين "قسد" والقوات التابعة للحكومة السورية، حيث شهدت ريف منبج ودير حافر اشتباكات مباشرة تعتبر الأخطر منذ شهور، وأسفرت عن إصابات في صفوف "قسد"، في ظل تبادل الاتهامات والتصريحات المتشددة، ما ينذر بإمكانية توسع رقعة المواجهة. كما تشير المعلومات إلى اجتماعات سرية بين شخصيات من "قسد" ومسؤولين سابقين من النظام السوري، في ما يبدو محاولة لخلق ترتيبات إدارية أو سياسية جديدة ضمن مناطق الإدارة الذاتية، ما يعكس ارتباكًا وتضاربًا في التوجهات داخل هذه المناطق.

وتبرز الاعتقالات التي تنفذها "قسد"، سواء بحق شخصيات إدارية كمدير مؤسسة المياه بالرقة أو مدنيين على خلفية منشورات، كدليل على تصاعد القبضة الأمنية والتضييق على الحريات، وهو ما يولد توترًا داخليًا قد ينعكس احتجاجًا شعبيًا متزايداً، لا سيما في ظل الغضب الشعبي الظاهر في الحسكة نتيجة قرار تسعير الأمبيرات، وما تبعه من إضرابات واحتجاجات. بالمقابل، تواصل القوات الروسية دورياتها في المنطقة بالتنسيق مع "قسد"، ما يعكس تداخلاً وتوازناً دقيقاً في النفوذ، ولكنه هشّ، ويخضع باستمرار لمعادلات الميدان.

وفي دير الزور، تبذل وزارة الدفاع جهوداً لفتح الأحياء الحيوية من خلال إزالة الألغام والمخلفات الحربية، وهو تحرك يحمل أبعاداً إنسانية وأمنية في آنٍ واحد، يسهم في دعم عودة الحياة الطبيعية تدريجيًا، ويدعم جهود تثبيت الاستقرار في مناطق تأثرت بشدة خلال السنوات الماضية.

أما في العاصمة دمشق، فقد شكلت جريمة قتل الفنانة ديالا صلحي الوادي صدمة مجتمعية عميقة، وقد أظهرت سرعة تحرك الأجهزة الأمنية والعدلية رغبة واضحة في إرسال رسالة حزم للمجتمع، بأن هيبة الدولة ما زالت قائمة، وأن الأجهزة قادرة على فرض القانون بسرعة. وقد مثَّل هذا الحدث اختبارا حقيقيًا لقدرة الدولة على الاستجابة السريعة لجرائم تمس الشعور الجمعي، وأدى إلى تعبئة قانونية وإعلامية هدفها امتصاص الغضب المجتمعي، واستعادة الثقة المهزوزة بأداء السلطات.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.